Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقاء حافل مع دورغمات

حين كنت طالب علم أقرأ المراجع الطبية ، واقرأ أحيانا كتبا لأساتذة الأدب فى القرن التاسع عشر كانت صورة أولئك الأساتذة سواء فى العلم أو الأدب تأخذ عندى طابعا مبالغا فيه تماما ، كنت أتصور أن ذلك الرجل العظيم الذى باستطاعته أن يكتب هذا المرجع أو يحيط به ، بل أحيانا يكتشف ويخترع تلك المعلومات لايمكن أن يكون مثلنا أبدا ، وكنت لا أفعل هذا عن تصور رومانسى لإنسان خرافى أو من عالم آخر كتب أو ألف ، ولكن الكاتب أو العالم يعطينا فيما يكتبه خير ماعنده ، أو بالأصح معجزته الخاصة التى وصل إليها وحده ، وقياسا على هذا نتصور نحن أن كل شىء فيه ـ مثل إنتاجه ـ معجزة هو الآخر ومن مجموع تلك المعجزات التى تكوّن شخصه يتبدى لنا فى صورة أسطورية تماما بل إنى لأذكر أنى بعد أن أصبحت كاتبا وصدر كتابى الأول « أرخص ليالى » كنت مدعوّا إلى حفل فى إحدى السفارات ، ووجدت ضمن المدعوين الدكتور طه حسين يصطحبه سكرتيره الأستاذ فريد شحاته ، وكنت أعرف أن الدكتور طه حسين قد قرأ كتابى وأعجب به تماما ، وأنه أوصى المرحوم الأستاذ سامى داوود أن يخبرنى أنه يريد أن يرانى ، وهاهو ذا طه حسين أمامى لاتفصلنى عنه إلا بضع